ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Turkish-Qatari Relations -١٩٩٠ ١٩٩٥

Hassan Ali Khadir

Tikrit University / College of Education for Humanities / Department of History

* *Corresponding author: E-mail* : Hassan.a.khoder@st.tu.edu.iq

***Keywords*:**
Turkey
Qatar
Turkish-Qatari relations

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 2 Mar 2025
Available online 3 Mar 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research examines the historical relations of Turkey from 1990 to 1995, a period marked by significant international and regional events as well as political and economic transformations. Notably, this era included the dissolution of the Soviet Union and the disintegration of the Warsaw Pact, which facilitated a shift towards unilateralism by the United States and contributed to a global imbalance. Concurrently, the Arab Gulf region became a focal point of conflict, particularly in the aftermath of Iraq's withdrawal from the first Gulf War, which had left the nation in a state of exhaustion. These dynamics compelled Turkey to formulate new policies and strategies that aligned with the prevailing conditions on both the international and regional stages, especially following Iraq's invasion of Kuwait in 1990 and the subsequent of second Gulf War.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.8.2025.16

العلاقات التركية القطرية ١٩٩٠–١٩٩٥

حسن علي خضير/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التأريخ

الخلاصة:

تحظى العلاقات التركية القطرية بأهمية بالغة كونها علاقات قائمة على المصالح المشتركة بالإضافة الى عوامل تاريخية قديمة ، ساعدت هذه الخلفية التاريخية على بناء علاقات ثنائية متميزة لكلا الدولتين تمثل اهمية بارزة بالنسبة للأخرى ، وقد شملت هذه العلاقة جوانب عدة سياسية واقتصادية ، من خلال تبادل الزيارات الرسمية وتناسق مواقف الدولتين تجاه العديد من القضايا الاقليمية والدولية ، شكل الجانب الاقتصادي وبخاصة قطاع الطاقة جانبا اساسيا في هذه العلاقات .

تناول البحث العلاقات التركية التاريخية ١٩٩٠-١٩٩٥ والتي شهدت كثيرا من الاحداث الدولية الاقليمية والمتغيرات السياسية والاقتصادية ، كان من ابرزها انهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط حلف وارشو ، مما ادى الى انفراد الولايات المتحدة الامريكية واختلال التوازن الدولي ، وفي الوقت نفسه كانت منطقة الخليج العربي تمثل مسرحاً للصراع على خلفية خروج العراق من حرب الخليج الاولى منهك القوى ، هذه المتغيرات دفعت تركيا نحو بناء سياسات واستراتيجيات جديدة تتناسب مع المعطيات التي سادت على الساحة الدولية والاقليمية ، بخاصة بعد الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠ وحرب الخليج الثانية مما انعكس على العلاقة بين تركيا وقطر .

الكلمات الافتتاحية: تركيا – قطر – علاقات تركية قطرية .

المقدمة:

تناول البحث موضوع العلاقات التركية – القطرية ١٩٩٠ – ١٩٩٥ ، شهدت هذه الفترة الكثير من الاحداث الدولية والاقليمية والمتغيرات السياسية والاقتصادية ، كان من ابرزها انهيار الاتحاد السوفيتي ، ومع حلف وارسو ، وانهيار جدار برلين واتحاد الألمانيتين الشرقية والغربية ، مما ادى الى انفراد الولايات المتحدة الامريكية ، واختلال التوازن الدولي ، وفي الوقت نفسه كانت منطقة الخليج العربي هي الأخرى تمثل مسرحا للصراع ناجمة عن توترات اثيرت على خلفية خروج العراق من حرب الثمان سنوات منهك القوى ، فضلا عن الديون المستحقة لدول الخليج العربي وعلى رأسها الكويت.

والاجتياح العراقي للكويت في اب ١٩٩٠ ، وحرب الخليج الثانية ، اثرت في ظروف الحرب و الوضع الداخلي لقطر ، وان النفط العراقي قد خفض تدفقه عبر الخطين المارين في تركيا بنسبة ٦٠ بالمئة ، الأمر الذي انعكس على العلاقات التركية – القطرية . وحصل متغير في السياسة الخارجية التركية ، فسرعان ما تخلى توركت اوزال عن مبدأ الحياد ازاء قضايا الشرق وكان هدف اوزال تقويض قوة العراق العسكرية من خلال ارسال جيش للمشاركة في الحملة الدولية ضد العراق . تطورت العلاقات بين تركيا وقطر وشملت التجارة والاستثمار ، والنفط والغاز .

يعد هذا الموضوع من المواضيع المهمة في حقل الدراسات التاريخية لأنه يسلط الضوء على فترة تاريخية شهدت متغيرات دولية واقليمية أشرنا اليها انفا .

قسم البحث إلى مقدمة وخاتمة وثلاثة مباحث ، تناول المبحث الأول : تطور العلاقات التركية _ القطرية ١٩٩٠ ١٩٩٤ ، اما المبحث الثاني : تطور العلاقات التركية _ القطرية ١٩٩٢– ١٩٩٣ ، ثم المبحث الثالث : مستجدات العلاقات التركية – القطرية ١٩٩٠–١٩٩٤.

المبحث الاول : تطور العلاقات التركية القطرية ١٩٩٠ – ١٩٩٤ :

تطور العلاقات التركية القطرية ١٩٩٠ – ١٩٩٤ : اتسمت بداية التسعينات من القرن الماضي بمجموعة كبيرة من الاحداث على المستوى الدولي والاقليمي ،إذ عصفت بالنظام الدولي واثرت بعمق في هياكله وآلياته ، وقد تمثلت هذه المتغيرات بانهيار الاتحاد السوفيتي وانسحاب قوته كقوة عظمى ، وانتهاء حلف وارسو (محمد نور الدين, ١٩٩٤,ص ١١) مما أدى إلى انفراد الولايات المتحدة الامريكية، كما ادت تلك الاحدث إلى اندماج اوربا الشرقية مع اوربا الغربية ، وتوحدت الألمانيتين الشرقية والغربية ، في الوقت نفسه كانت منطقة الخليج العربي الاخرى تمثل مسرحاً لصراعات عدّة ناجمة عن توترات أثيرت على اثر خروج العراق منهكا ومدمراً من الحرب العراقية الايرانية ، جراء ضغط الديون الثقيلة المستحقة لدول الخليج العربي وعلى رأسها الكويت.(فليب روبنسن, ,١٩٩٣ ,ص ٧٩–٨٠).

الموقف التركي القطري من حرب الخليج الثانية ١٩٩٠ – ١٩٩١:

إن المتغيرات الجديدة التي حدثت في المنطقة دفعت بتركيا نحو بناء سياسات واستراتيجيات جديدة ، ولاسيما ان العراق قد خرج من الحرب العراقية الايرانية ، كقوة اقليمية اقلقت تركيا والخليج العربي ، اذ نمت قوته العسكرية بجيش حاز المرتبة الرابعة بين الجيوش العالمية .وهذا ما يخل بوجهة النظر التركية والتوازن الاستراتيجي لها في منطقة الخليج العربي ، وفق ما شكله تفوق الجيش العراقي من تهديد لتركيا.(احمد ابراهيم سالم, ٢٠٠٤,ص ١٤١)

وشعر الرئيس التركي توركت اوزال ، بعد تلك التغييرات تأثير ذلك على السياسة الاقليمية والدولية ، واكد أن على تركيا تحديد مسارها الاستراتيجي ، ولاسيما بعد ازالة الخطر السوفيتي جراء التفكك الذي حصل فيه ، وتعزيز علاقات تركيا مع دول الخليج العربي والدول العربية في محيطها الاقليمي ، وعلى تركيا ان تتجاهل دور الولايات المتحدة الامريكية التي اصبحت قطبا وحيدا في العالم.(احمد ابراهيم سالم, ٢٠٠٤, ص ١٤١)

ذلك يعني ظهور " فضاء تركي " واسع يحيط بتركيا ويعطيها فرصا جديدة لكي تشكل قوتها الاقليمية ، ثم التفكير في اظهار مفهوم " العثمانية الجديدة " مرة اخرى، والذي صاغه توركت اوزال ، بعبارة اخرى ، بالقول :" ان هناك فضاءً استراتيجيا جديدا يمتد من تركستان الى البلقان وان تركيا تقع في قلب هذا الفضاء ، وانها

سوف تقود العالم التركي "، وهذا ما شجع تركيا على السعي في القيام بالدور الاقليمي والتقرب من الدول الخليجية ، بعد ان اضعفت حرب الخليج الثانية دور كل من العراق وايران ، وتوثقت في الوقت نفسه ، العلاقات التركية الامريكية . بفضل مساندة تركيا للولايات المتحدة في حربها ضد العراق (**Kurşun,et at 2004:45,**) فوجدت تركيا فرصتها الذهبية لاستعادة دورها الاقليمي الذي كان قد بدأ يضعف ، إذ وفرت الادارة الامريكية لتركيا فرصة مهمة لضرب القوة العسكرية العراقية وتفككها

بعد سماحها لقوات التحالف الدولي باستخدام قواعد الحلف الاطلسي الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية على اراضيها بهدف تنفيذ أهدافها ضد العراق.(محمد نور الدين, ١٩٩٤,ص ١١)

اخذت تركيا طموحاتها تزداد في النهوض بدورها القيادي في الشرق الاوسط ضمن المعسكر الغربي واظهرت رغبة الحكومة التركية في توظيف الولايات المتحدة الامريكية في تنمية الدور التركي الاقليمي ، والوصول الى منابع النفط في منطقة الخليج العربي ، فوجدت تركيا في حرب الخليج الثانية الحل الامثل عبر استغلال موقعها الاستراتيجي واعادة بناء دورها المميز ضمن نظام الامن الدفاعي للخليج العربي.(ص٧٨, ١٩٩١ ,عماد جهاد)

وبناءً على ذلك شرعت تركيا بإدانة دخول القوات العراقية الى الاراضي الكويتية ، ودفعت باتجاه الحل العسكري لحل الازمة ، وواصلت دورها الى حد الصدام العسكري ، بهدف التخلص من القوة العسكرية العراقية (عماد جهاد ,١٩٩١:ص٧٨)

انعكاسات حرب الخليج الثانية على العلاقات التركية – القطرية:

في ٢/ اب/ ١٩٩٠ تحركت المدرعات العراقية واخترقت الاراضي الكويتية ، وتمكنت الاسرة المالكة من الهرب إلى المملكة العربية السعودية ، فيما تخوفت قطر من تكرار هذا التدخل العسكري، وبقيت حذرة من احتمال مواجهة أي تهديد قادم من قبل دول الجوار الأخرى ، فلا يخفي المسؤولون الايرانيون قلقهم من قطر ، التي يرون من انها افادت من الاستثمارات الامريكية والاوربية في مجال التكنولوجيا المرتبطة بالطاقة. (عبد الخالق عبد الله, ٢٠٠٦:ص ٧٥)

في الوقت الذي لم تستطع فيه الحكومة التركية اتخاذ موقف فوري من الازمة ، وعلى الرغم من ان حكومة انقرة اوضحت بشكل رسمي عدم موافقتها على دخول القوات العراقية الى الكويت ، الا انها شعرت بالحرج ، اذ ان الازمة تتعلق حول مشكلة قائمة بين دولتين جارتين عربيتين(جمال عبدالله ,١٩٩٠:ص ١٣٨)

اثرت ظروف الحرب على الوضع الداخلي لقطر ، فقامت مجموعة من الشخصيات البارزة بمبادرات عديدة، كانت تمثل قطاعات مختلفة من المجتمع القطري، رفعوا مذكرة الى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، اشارت المذكرة الى ان التبعات التي كانت تتعرض لها قطر على اثر الازمة قد وصلت الى مرحلة تهدد الانجازات التي تحققت ، مطالبين البدء بإصلاحات داخلية واقامة مجلس نيابي منتخب من الشعب ، وبادرت قطر بمشاركة بقية دول الخليج العربي في التباحث حول بناء دبلوماسية خليجية لفض تلك الازمة.(عبد الخالق عبد الله, ٢٠٠٦:ص ٧٥)

اعلن وزير الدولة التركية " محمد كيشيسلر " في /٦ / اب / ١٩٩٠ الذي كان يشرف مباشرة على سياسة نفط الحكومة التركية ، بأن الحكومة التركية لن تتخذ قرارا حول غلق خطي النفط العراقي ، مادام النفط المار عبر المملكة العربية السعودية ظل عاملا ، واوضح أن تركيا تمنح الأولوية لحاجاتها الضرورية ، في الوقت نفسه ، صدر مجلس الامن قراراً : رقم (٦٦٠)، في ٦ اب /١٩٩٠ ، حول فرض حظر اقتصادي على العراق ، وان النفط العراقي قد خفض تدفق نفطه عبر الخطين المارين في تركيا بنسبة ٦٠ بالمئة الأمر الذي انعكس على العلاقات التركية القطرية(همسة قحطان خلف الجميلي,١٩٩٠,ص٩٩)

المبحث الثاني : تطور العلاقات التركية – القطرية ١٩٩٢ – ١٩٩٣

بعد اجراء الانتخابات العامة في تركيا في تشرين الاول / ١٩٩١ التحالفات الاقليمية في المنطقة بشكل تام ، إذ بدأت الرؤية الاستراتيجية للخارجية التركية ، ولاسيما بعد فوز حزب سليمان ديميرل حزب) الطريق القويم) (**DYP**الذي حصل على ١٧٨ مقعداً ، وبنسبة ٢٧،٣٪ % من الاصوات ، فيما حصل حزب الوطن الام **(ANAP)**، بزعامة مسعود يلماز ، على ١١٥ مقعدا ، وبنسبة ٢٤،١% من الاصوات ، في حين حصل الحزب الشعبي الاجتماعي الديمقراطي بزعامة اردال اينوتو على ٨٦ مقعدا ، وبنسبة ١٦،٨ % ، واخيرا فقد نال حزب اليسار الوسط الذي تزعمه بولند اجاويد على ٧ مقاعد ، وبنسبة ٧٥، ١٠ % من الاصوات. (محمد نور الدين,١٩٩٩,ص٦٦)

هذا يعني أن حزب الطريق القويم قد اصبح يحوز المرتبة الأولى ، فيما تراجع حزب الوطن الام ، ويبرر ذلك بعدما تركه مؤسسه توركت اوزال، في الوقت نفسه ، تقدم حزب الرفاه الاسلامي : ويعزا ذلك الى انه ، عندما كان توركت اوزال سكرتيرا لهذا الحزب ، اصبح اكثر مؤيديه ومناصريه من الجناح الاسلامي بزعامة كشيسلر ، فقد اعطى التيار الاسلامي طوال مدة الثمانينيات وبداية التسعينيات من العقد الماضي معظم اصواته إلى حزب الوطن الام. (محمد نور الدين,١٩٩٩,ص٦٨)

بموجب تلك النتائج الانتخابية ، شكل سليمان ديميريل الحكومة الائتلافية الجديدة مع الحزب الشعبي الاجتماعي الديمقراطي **(SHP)** ، نتيجة حصوله على اعلى نسبة من الاصوات وعندما جرت الانتخابات العامة لمجلس البلدية في اسطنبول في عام ١٩٩٢ ، اسفرت عن فوز كاسح لحزب الرفاه الاسلامي فقد حصل على ٢٤،٥ من الاصوات ، اما بالنسبة إلى الحزب .الشعبي الاجتماعي الديمقراطي فقد حصل على ١٩،٢% من الاصوات وبهذا حاز المرتبة الثالثة من بين الاحزاب الاخرى، فيما نال حزب الطريق القويم المرتبة الرابعة بنسبة ١٦،٧ **%** من الاصوات ، اما بالنسبة الى حزب اليسار الديمقراطي ، فقد حاز المرتبة الخامسة بنسبة ١٢،٨ **%** من الاصوات.(محمد نور الدين,١٩٩٩,ص٦٩)

إن التحول في النظام السياسي المندرج على جدول الاعمال في تركيا منذ بداية التسعينات تم التركيز فيه بشكل كبير على مسوغات الاحزاب السياسية والحكومة التركية في ضرورة التحول الى النموذج الاقتصادي في بناء علاقات اقتصادية ملموسة مع قطر(محمد نور الدين,١٩٩٩,ص٧٧)

فقد كانت تركيا تقف على عتبة مرحلة من التطور الاقتصادي والسياسي في فترة التسعينيات ولاسيما بعد فتح السفارة القطرية في انقرة عام ١٩٩٢ ، الذي كان له دور مميز في بناء العلاقات الاقتصادية وقد سجلت نموا مطردا ، ولاسيما التقدم السريع الحاصل على صعيد الحجم التجاري بين البلدين وزيادة الاستثمارات ، هذا ما يعكس حقيقة المستوى الممتاز الذي وصلت اليه العلاقات المتبادلة بين تركيا وقطر ، وقد تقدمت بخطى حثيثة في غمار مرحلة سياسية جديدة في العلاقات التركية – القطرية.(شوان خزعل رشيد الكاكائي, ٢٠١٨, ١٨٤_١٨٥)

كما شهدت العلاقات التركية – القطرية تناميا ملحوظا وازدهارا كبيرا في نهاية عام ١٩٩٢ تجسد في الدور الذي تقوم به قطر تجلى ذلك منذ دخولها مجلس التعاون الخليجي ، واصبح وليد البيئة الاقليمية المحيطة بها، ووجدت نفسها في خضم نظام اقليمي خليجي ، وسط ذلك المحيط كانت قطر الطامحة الى تأدية دور مميز في السياسة الخارجية على النطاقين الاقليمي والدولي مستندة هذه المكانة على مرتكزات سياسية اهمها (محمد نور الدين,١٩٩٩,ص٧٠)

إن صياغة القرارات الخارجية في ظل المتغيرات الدولية الجديدة يتبين بشكل واضح كنتائج لذلك التداخل الواضح بين الديناميات الداخلية والخارجية ، الى حد اصبح من الصعب اقامة حدود فاصلة بين ما يندرج في سياستها الداخلية وما يرتبط بالممارسة الخارجية لقطر والاصلاحات التي حققتها قطر على الصعيد الداخلي وسعيها في بناء دولة ديمقراطية تقوم على اساس احترام حقوق الانسان وتحسين وضع حقوق المرأة وتطوير

البناء الاقتصادي لقطر ، وتوسيع نطاق مشاركته في التنمية الشاملة التي تشهدها قطر ، هذه العوامل الايجابية ساهمت في نجاح رسم سياسة قطر الخارجية في المنطقة ، وسمحت لها بترسيخ وتثبيت مكانتها في المحافل الدولية (محمد نور الدين,١٩٩٩,ص١٨٥)

في الوقت نفسه ، شهدت السياسة الخارجية التركية سلسلة من التغيرات في عهد الحكومة التركية بزعامة توركت اوزال والتي وصفت بالجذرية على المستويين : اولا محاولة استحداث توازن بين ارتباط تعاوني للمصالح القومية لتركيا وتعزيزها وحمايتها عبر قدرتها العسكرية التي بدأت تنمو بشكل متصاعد (شوان خزعل رشيد الكاكائي, ٢٠١٨,١٨٦)

اما المستوى الثاني : فإن النخبة السياسية التركية منذ اعلان استقلال قطر ، اصبحت اكثر ادراكا لضرورة اقامة علاقات خارجية تتجاوز الأطر التقليدية للسياسة الخارجية التركية ، التي تجسدت في فك الارتباط المباشر بمنظومة الغرب ، وقد شكل هذا الاتجاه العمود الفقري للسياسة الخارجية التركية مكنته من ان تحظى بتأييد كبير في الاوساط والمؤسسة العسكرية التركية والنخب السياسية والاقتصادية ذات التوجهات الغربية (هانيش كرامر,٢٠٠١,ص١٦٦)

استعانت تركيا بعضويتها في منظمة المؤتمر الإسلامي لتقوية تلك العلاقات الاقتصادية مع دول الخليج العربي الاسلامية بشكل عام، مستغلة موقعها الاستراتيجي الذي يميل الى صالحها كوسيط بين المشرق العربي والعالم الاسلامي والغرب الأوربي، مما يسر لها أن تؤدي دورا مزدوجا بين العالمين العربي والغربي في الاتجاهين معا وعلى المستويين السياسي والاقتصادي (هانيش كرامر,٢٠٠١,ص١٦٧)

ثمة مسألة جوهرية مهمة اخرى تمثلت بحرص الحكومة التركية على خلق توازن دقيق بين خياراتها الاستراتيجية الدولية والاقليمية ، ولا شك في أن هذا التفاعل بين السياسات الداخلية "لتركيا والمستجدات العالمية سيؤثر الى حد كبير في توجه المسار للسياسة الخارجية التركية وقد توضحت تلك الاسس الرئيسة للسياسة التركية بشكل مستقل لحكومة توركت اوزال منذ توليه الحكومة التركية ، عندما وصف بمهندس السياسة التركية، اذ اكد عام ١٩٩٢ على ضرورة تطبيق مفهوم (العمق الاستراتيجي) ، والذي يعني به تنويع العلاقات التركية الخارجية مع دول الخليج العربي وتوسيع قاعدة التحالفات الاقليمية معها (شوان خزعل رشيد الكاكائي, ٢٠١٨, ١٨٧)

المبحث الثالث : مستجدات العلاقات التركية القطرية ١٩٩١-١٩٩٠ .

- **العلاقات التركية القطرية الاقتصادية والتجارية:**

شجعت الحكومة القطرية منذ عام ١٩٩٠ بتوسيع النشاط التجاري وزيادة ورأس المال التركي في قطر ، ولاسيما بعد التطور الذي حصل في ميادين الاتصال والنقل وتفعيل الملاحة البحرية والطيران ووسائل الاتصال الحديثة الأخرى ، كما وجدت انه من الضروري تفعيل القطاع الخاص ، وانشاء وكلاء لتلك الشركات ، شرط ان تنشأ الشركات التركية داخل قطر ، كما أن القيادات الأخرى قد عدت من مسألة تنمية الاقتصاد التركي في قطر احد الواجبات الوطنية التركية هي المكتسبة ، وضرورة دمج برنامج التنمية التركية مع التنمية القطرية الحديثة (شوان خزعل رشيد الكاكائي, ٢٠١٨, ١٩٠)

بدأت الشركات التركية المباشرة في العمل منذ عام ١٩٩٠ ، وقد وافقت الحكومة القطرية على استثمار رأس المال التركي ، تحت شروط تجارية واقتصادية واخضاعها لقانون منح الاستثمار الاجنبي ، المتضمن " شروط تجارية واقتصادية مطلوبة واجراءات قانونية تجارية على أن رأس مال تلك الشركات التي تنشأ في قطر لا تقل نسبة مشاركتها برأس المال التركي عن مقدار ووزن الانتاج النفطي والغاز الطبيعي المسال القطري ، وقد بلغ عدد تلك الشركات المستثمرة التركية في قطر بين الاعوام (١٩٩٠ (١٩٩٢)(٢٥) شركة استثمارية (ماجد حميد خضير,١٩٩٢, ص ١٩٤ . ، ص ٢١١-٢١٢)

انشأت في اواخر عام ١٩٩٢ ثلاثة مصانع حديثة اخرى تابعة لشركة " كافكو **Kavko**" لإنتاج الادوية البيطرية والاسمدة الكيميائية ، وقد بلغت قدرة انتاج الشركة نحو ٢٠٠٠ طن سنويا من الامونيا و ٢٠٠٠ طن سنويا من اليوريا في بداية عام ١٩٩٣ ، فيما ارتفعت نسبة انتاج الاسمدة الكيميائية بشكل ملحوظ في الاعوام ١٩٩٤ – ١٩٩٥ نحو ٧٤٤،٠٧٤ طن من انتاج الامونيا سنويا و ٨٨٦، ٩٦٦طن من انتاج اليوريا(شوان خزعل رشيد الكاكائي, ٢٠١٨, ١٩٠)

فبلغ اجمالي مبيعات تلك الشركات الاستثمارية نحو ٥٨٣ مليون درهم في المملكة السعودية بوجه خاص، فيما حققت ارباحا تصل قيمتها الى ٢٩٨ مليون ريال قطري ، وبهذا وفرت الشركة ظروفا ممتازة لقطر في الاسواق الخليجية والعربية ، على الرغم من أن ضريبة الدخل للشركات التركية بحسب القانون الضريبي الصادر في عام ١٩٩٤ بلغ نحو ١٠٠،٠٠٠ ريال قطري ، اي كانت النسبة المفروضة تصل الى ٣٥ ، إلا أن الحكومة القطرية منحت خصما خفضت فيه نسبة الضريبة الى ١٠ % بهدف تشجيع رأس المال التركي وشركاتها التي تعمل داخل قطر(شوان خزعل رشيد الكاكائي, ٢٠١٨, ١٩١)

العلاقات التركية القطرية من خلال قضايا النفط والغاز الطبيعي ١٩٩٢ – ١٩٩٣ :

يشكل الغاز الطبيعي المسال مادة الطاقة الرئيسة في القرن الواحد والعشرين ، سواء من حيث البديل في استخدام الطاقة النفطية ، وذلك بسبب تراجع احتياطي النفط عالمياً(شوان خزعل رشيد الكاكائي, ٢٠١٨, ١٩٤)

بعد إقرار إتفاق "كيوتو "عام ١٩٩٢ ، وقيام الدول الأوروبية بفرض إجراءات حازمة للحد من تلوّث البيئة ، مما ادى الى تضاعف إستهلاك الغاز في العالم . ومن المتوقع أن يرتفع هذا الإستهلاك بنسبة ٥% من الاستهلاك العالمي للطاقة في ظل قرارات إغلاق العديد من المفاعلات النووية المولدة للطاقة ، فتح شهيّة اغلب الدول الخليجية المصدرة للغاز ولاسيما قطر نحو الدول الاقليمية و اوربا بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك لمصالح اقتصادية ولأهداف مرتبطة بالنفوذ السياسي الدولي(شوان خزعل رشيد الكاكائي, ٢٠١٨, ١٩٤)

- **العلاقات التركية القطرية في عهد سليمان ديميريل ١٩٩٣ – ١٩٩٤:**

في ١٧ / نيسان / ١٩٩٣ توفي الرئيس التركي توركت اوزال ، نتيجة اصابته بسكتة قلبية . (وانتخب سليمان ديميريل في ١٦ / ايار /١٩٩٣)رئيسا للجمهورية التركية بأصوات حزبي الطريق القويم والشعبي الاجتماعي الديمقراطي في البرلمان ، وبعد أن تشكلت الحكومة التركية الجديدة بقيادة سليمان ديميريل التي نجحت في البقاء خارج دائرة الصراع المحتدم والانقسامات في الاحزاب التركية وفضلت تلك الحكومة ان تكون بعيدة عن تلك الصراعات وتحافظ على استقلالها دون تأثرها بزعامات تلك الاحزاب فتبع سليمان ديميريل سياسة خارجية نشطة اتسمت بطابع قومي . اذ ركز على البعد الأمني في سياسة حكومته الخارجية ، كما أن تلك الحكومة بدأت تسعى إلى قيادة منطقة الشرق الاوسط من خلال ما كانت تطمح من تقديم دور مميز وفعال لدفع دول المنطقة نحو تبني النموذج التركي في التنمية (شوان خزعل رشيد الكاكائي, ٢٠١٨, ٢٠٦)

ومما لاشك فيه أن للزيارات اثرا كبيرا للعلاقات بين كل من قطر وتركيا فكانت تلك الزيارات قد ادت الى تطور واضح في العلاقات بين البلدين، وفي هذا الشأن زار الرئيس التركي سليمان ديميريل قطر عام ١٩٩٣ ، وقد اثمرت تلك الزيارة في سعي الجانبين الى ملء الفراغ الأمني الذي نجم اثر غياب الدور العراقي في المنطقة والخلل الذي احدثه لصالح ايران عسكريا وسياسيا ، على اثر ذلك قدمت تركيا نفسها كبديل مقبول

خليجيا وغربيا لغرض الحصول على الامتيازات الاقتصادية لدعم الاقتصاد التركي(شوان خزعل رشيد الكاكائي, ٢٠١٨, ٢٠٦- ٢٠٧)

- **موقف الاحزاب التركية من تطور العلاقات التركية القطرية ١٩٩٤ – ١٩٩٥**

في ٣٠ / تشرين الثاني / ١٩٩٤ عقد مؤتمر استثنائي لحزب الوطن الأم ، فقد اخفق محمد كشيسلر في ازاحة مسعود يلماز من زعامة حزب الوطن الام ، الأمر الذي ادى الى استقالة عدد كبير من انصار توركت اوزال على رأسهم يلدرم آقبلوط ومحمد كشيسلر(محمد نور الدين,١٩٩٤, ٥٤)

بهذا فقد ضعف الجناح الاسلامي في الحياة الحزبية في تركيا ، واصبح اليسار التركي مكونا من ثلاثة احزاب سياسية رسمية ، جاء هذا التقسيم من خلال انعقاد المؤتمر التأسيسي للحزب ونصب دنيز بايكل رئيسا للحزب(شوان خزعل رشيد الكاكائي, ٢٠١٨, ٥٦)

.واصل حزب الرفاه الاسلامي تقدمه بعد ان اعتلى المرتبة الثالثة في الانتخابات البلدية عام ١٩٩٤ ، بعد حزب الوطن الام وحزب الطريق القويم ، في حين تراجع الحزب الشعبي الاجتماعي الديمقراطي وحاز المرتبة الرابعة وقد فسر نجم الدين اربكان تقدم حزبه بعدة اسباب :اولا : إن حزب الرفاه هو حزب مؤمن ثانيا : إن حزب الرفاه الاسلامي هو العلاج الحقيقي لآلام تركيا في محاربة الفساد، ثالثا: إن حزب الرفاه الاسلامي هو حزب متكامل ، رابعا : لقد اظهر انصار الرفاه في مجلس البلديات نجاحا كبيرا في الدوائر التي كانوا يديرونها في انحاء تركيا(شوان خزعل رشيد الكاكائي, ٢٠١٨, ٥٧)

الخاتمة والاستنتاجات

- شهدت فترة التسعينيات اختلال التوازن الدولي على اثر انهيار الاتحاد السوفيتي وانفراد الولايات المتحدة الامريكية بقيادة العالم وتوحيد الألمانيتين الشرقية والغربية
- دفعت المتغيرات والاحداث الدولية والاقليمية الى بناء سياسات استراتيجية جديدة اذ أدى تنامي قوة العراق العسكرية التي حازت المرتبة الرابعة عالميا يشكل تفوقا يهدد تركيا .
- يشكل النفط والغاز بعدا استراتيجيا في العلاقات التركية _ القطرية . وصول الاحزاب الاسلامية الى السلطة في تركيا بعد فوز حزب الرفاه الاسلامي في انتخابات ١٩٩٢ .

- كان لفتح السفارة القطرية في انقرة عام ١٩٩٢ له دور بارز في بناء العلاقات الاقتصادية بين البلدين وقد سجلت نموا مطردا ولا سيما في حجم التبادل التجاري والاستثمارات .
- ركز النظام السياسي في تركيا ومنذ التسعينيات على ضرورة التحول إلى النموذج الاقتصادي في بناء علاقات اقتصادية ملموسة مع قطر .
- كان للزيارات اثر كبير على العلاقات بين قطر وتركيا في عهد الرئيس سليمان ديميريل .
- واصل حزب الرفاه الاسلامي تقدمه في انتخابات البلدية ١٩٩٤.

References

1. Ahmed Ibrahim Salem, Regional and International Variables, in a book by a group of researchers, Reforming the Arab League, the intellectual symposium of the Center for Arab Unity Studies in cooperation with the Yemeni People's Congress, the Center for Arab Unity Studies, 2nd ed., Beirut, 2004.

2. Jamal Abdullah, The Foreign Policy of the State of Qatar 1995-20013, Its Levers and Strategies

3. Kurşun, Z. (2004). The Ottoman-English Çekişmesi. Atatürk Kültür, Dil ve Tarih Yüksek Kurumu, Türk Tarih Kurumu Yayınları (VII. Edition, Sayı: 207), p45. 4. Shawan Khazal Rashid Al-Kakai, Turkish-Qatari Relations 1980-1995, PhD Thesis, Tikrit University, College of Education for Humanities, 2018.

5. Imad Jihad, Geographical Neighboring Countries - Calculations of Profit and Loss, International Politics Magazine, Issue 203, 19910.

6. Abdul Khaliq Abdullah, "The Gulf Regional System", Dubai, Gulf Research Center, 1st ed., July, 2006.

7. Philip Robinson, Turkey and the Middle East, translated by Mikhail Najm Khoury, Madbouly Library, 1993.

8. Muhammad Nour Al-Din, Turkish Affairs Magazine, Center for Strategic Studies and Research, Beirut, 1994, p. 11; Al-Wasat Bahraini Magazine 7/8/1991.

9. Partial Municipal Elections - The Islamic Welfare Party Earthquake, Turkish Affairs Magazine, November, Issue 3, Center for Strategic Studies and Research, Beirut, 1999.

10. The First Political Defeat of Turket Ozal, Turkish Affairs Magazine, Issue 4, Center for Strategic Studies, Beirut, 1994.

11. Hamsa Qahtan Khalaf Al-Jumaili, Political Reform in the Gulf Cooperation Council Countries between Incentives and Obstacles, Dar Al-Janan for Publishing and Distribution, Strategic Center.

12. Hanish Kramer, Turkey is looking for a new dress, translated by: Fadhel Jakter, Ph.D., (Riyadh 02001

13. The first political defeat of Turket Ozal, Turkish Affairs Magazine, Center for Strategic Studies, Beirut, 1994.

14. Hamsa Qahtan Khalaf Al-Jumaili, Political Reform in the Gulf Cooperation Council States between Incentives and Obstacles, Dar Al-Janan for Publishing and Distribution, Strategic Center

15. Hanish Kramer, Turkey is looking for a new dress, translated by: Fadhel Jakter, Ph.D., (Riyadh)